الإصدار الحادي والعشرون
المجلد (6) العدد (1)
25 فبراير 2026
المجلة الدولية للنشر العلمي

حقيقة الصيام في شهر رمضان من كلام المنّان بشرح المصطفى العدنان

نورالدين عبد الحميد الشويب
(معلم بمدرسة خالد بن الوليد ـ مراقبة التربية والتعليم الاصابعة)

الملخص:
يتناول هذا البحث حقيقة الصيام في شهر رمضان من خلال بيان مفهومه الشرعي وأحكامه ومقاصده، اعتمادًا على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال العلماء. يبدأ البحث بتوضيح أن الغاية من خلق الإنسان هي عبادة الله تعالى، وأن الصيام يعد أحد أركان الإسلام الخمسة التي فرضها الله على المسلمين لما فيه من تحقيق التقوى وتزكية النفس. كما يبيّن فضل شهر رمضان وما اختص به من خصائص عظيمة، مثل نزول القرآن فيه ووجود ليلة القدر ويعرض البحث التعريف الشرعي للصيام، وهو الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس بنية التعبد لله تعالى، مع التأكيد على أن حقيقة الصيام لا تقتصر على ترك الطعام والشراب فقط، بل تشمل حفظ الجوارح عن المعاصي والالتزام بالأخلاق الحسنة. كما يتناول البحث شروط الصيام وأركانه وسننه، مثل الإسلام والعقل والبلوغ والقدرة ودخول الوقت والنية، ويعرض الخلاف الفقهي حول مسألة تبييت النية هل تكفي نية واحدة للشهر كله أم يجب تجديدها لكل يوم. كذلك يوضح كيفية ثبوت دخول شهر رمضان برؤية الهلال أو إكمال عدة شعبان ثلاثين يومًا، مع التنبيه إلى أن الفصل في هذه المسألة يكون لولي الأمر والجهات المختصة.
الكلمات المفتاحية: الصيام، شهر رمضان، المفطرات، زكاة الفطر، شروط الصيام.

المقدمة:

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين سيدنا محمدٍ النّبي الأمين وعلى أهله وصحبه أجمعين, ثم أمّا بعدُ :

يـقول الله في محكم كتابه: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُون)[1], ويقول أيضا (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ)[2], ويقول سبحانه (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ) [3], فيُفهم من هذه الآيات أنّ الغايةُ من خلق الإنس والجنّ هي عبادة الله وحدة ولا تكون عبادة الله إلّا عـن علمٍ وبصيرةٍ, ثم من أنواع العبادات التي فرضها الله علينا بعد الشهادتين وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة, وصيام شهر رمضان المبارك, وتتبعاً لقوله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) [4], وبما أنّ عبادة الله لا تكون إلّا عن علم وبصيرة كما أسلفنا, وخاصةً ونحنُ مقبلون على شهر رمضان المبارك وجب علينا الخوض فيه والتّوضيح لبعض أحكامه, فنسأل الله التيسير والتوفيق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

(1) سورة الذاريات , الآية (56).
(2) سورة محمد , الآية (19).
(3) سورة البينة , الآية (5) .
(4) سورة آل عمران , الآية (110).

وقد تناول هذا البحث حقيقة الصيام في شهر رمضان من خلال التأصيل الشرعي المستمد من نصوص الوحي, مع بيان معانيه ومقاصده كما دلّ عليها الكتاب والسنة وشرح العلماء, وقد انتظم البحث في ثلاثة جوانب, خصّصّ الأول للتعريف بحقيقة الصيام المقتضي شرعاً ببيان مفهومه الاصطلاحي, ومراتبه الظاهرة والباطنة وما يترتب عليه من تحقيق التقوى و تزكية النفس, وتناول الجانب الثاني التذكير بشروط الصيام وأركانه وسننه, مع تحرير محل الاتفاق والاختلاف بين الفقهاء وبيان ما يترتب عن ذلك من أحكام عملية للمكلّف مع دراسة مسائل معاصرة ومهمة منها : طرق ثبوت دخول الشهر وخروجه ولمن الأمر الفصل في هذا, و مسألة نيّة صيام رمضان وهل تكفي نية واحدة للشهر كله أو يلزم تجديدها لكل ليلة, أمّا الجانب الثالث فقد عُني بالتذكير بجملة من الأحكام الخاصة بالصيام والقيام، وكذلك مسألة زكاة الفطر من حيث إخراجها نقدًا أوعينًا, مع عرض الأقوال و الترجيح بالدليل, ويهدف البحث إلى تقديم معالجة علمية موجزة تجمع بين التأصيل الفقهي والتحرير المقارن, بما يخدم المسلمين ويعينهم على فهم الأحكام المتعلقة بهذه العبادة العظيمة فهمًا صحيحًا.

أولاً : التعريف بفضل وحقيقة الصيام, مع إيراد الأدلة عليه والفوائد المرجوة منه :

قبل ذي بدء نهنئكم بقدوم هذا الشهر المبارك , شهرِ رمضان الذي قال الله تعالى فيه: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[5], هذا الشهر الذي فرض الله صيامه على المسلمين وجعله أحد أركان الإسلام الخمس, هذا الشهر الذي فيه ليلة خير من ألف شهر كما قال تعالى في سورة القدر(لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ)[6], هذا الشهر الذي تشرع فيه صلاة التراويح , وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه كان يبشر أصحابه بمجيء شهر رمضان فيخبرهم : ها قد جاءكم شهر رمضان المبارك تفتح فيه أبواب الرحمة وأبواب الجنة , وتغلّق فيه أبواب جهنّم , وتغلُّ فيه الشّياطين , فيقول صلى الله عليه وسلم : " إِذَا كَانَتْ أَوَّلُ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ، صُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ، وَمَرَدَةُ الْجِنِّ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ، فَلَمْ يُفْتَحْ مِنْهَا بَابٌ، وَفُتِحَتْ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَلَمْ يُغْلَقْ مِنْهَا بَابٌ، وَنَادَى مُنَادٍ: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ، وَ يَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، وَلِلَّهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ، وَذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ "[7]، ويقول صلى الله عليه وسلم : " مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " [8]، ويقول أيضًا " كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعمِائَة ضِعْفٍ ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصَّوْمَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي, لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ "[9], فينبغي للمسلم أن ينتهز هذه الفرصة بأن منّ الله عليه بإدراك شهر رمضان ؛ فيسارع إلى الطّاعات ويحذر السيّئات , ومن أهم الطّاعات بعد تحقيق الشّهادتين الصلاة ؛ لأنها عمود الدين , وهي أول ما يسأل عليه الإنسان في قبره بعد السؤال عن ربه ونبيه ودينه ومن ضيع الصلاة كان لما سواها أضيع كما قيل , ولذلك قال صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ : كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا ، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المُؤْمِنِ ، يَكْرَهُ المَوْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ "[10]، فينبغي للمسلم أنّ يجتهد في المحافظة على الصلاة وأداؤها في وقتها بخشوع وطمأنينة , و من أهم واجباتها في حق الرّجال أداؤها في بيوت الله التي أذن أن ترفع ويذكر فيها اسمه كما قال Y في سورة البقرة :(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ)[11],وقال في موضعٍ أخر في نفس السورة (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [12], وقال في

---

(1) سورة البقرة , الآية (185).

(2) سورة القدر , الآية (3).

(7) أخرجه ابن ماجة في سننه , كتاب الصيام , باب ما جاء في فضل الصيام , حديث رقم 1642 (526/1).وصححه الألباني .

(8) أخرجه احمد في مسنده حديث رقم 7280, (118/16) وقال اسناده صحيح على شرط الشيخان.

(9) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان , باب فضل الصيام , حديث رقم 1151, (807/2).

(10) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الرقائق , باب التواضع, حديث رقم 6502 ,(105/8).

(11) سورة البقرة , الآية (43).

(12) سورة البقرة , الآية (238).

سورة المؤمنون بسم الله الرحمن الرحيم: (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُون*الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ*وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ *وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ*وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُون _ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ* فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ* وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ* وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ *أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ* الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) [13]، وقال صلى الله عليه وسلم :«الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» [14] , ومن أهم الفرائض بعد الصلاة الزكاة , و الصيام , والحج , وغيرها من أمور الدين , وهذه كلها أعمال متمثلة في أفعال وأقوال يقوم بها المسلم طاعة لله وتقرباً إليه .

- والصيام هو: الامساك عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس , وقد دلّة الآيات والأحاديث على فرضية الصيام كما دلة على غيره من الفرائض فقال تعالى في سورة البقرة : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) [15]، وفي الحديث الذي أخرجه البخاري في صحيحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ " [16]، وقد أجمعت الأمة على فرضية الصيام .

ـ وأمّا عن حقيت الصّوم فقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ»[17]، وقوله صلى الله عليه وسلم " الصِّيَامُ جُنَّةٌ فَلاَ يَرْفُثْ وَلاَ يَجْهَلْ، وَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ "[18], ومن خلال هذه الاحاديث الصحيحة يفهم أنّه يجب على المسلم أن يصون صيامه عمّا حرمه الله عليه من الأقوال والأعمال ؛ لأنّ المقصود بالصّيام هو طاعة الله سبحانه , وتعظيم حرمته , وكظم الغيض و جهاد النفس على مخالفة هواها في طاعة مولاها , وتعويدها الصبر عما حرم الله , والمحافظة على كل ما أوجب الله وليس المقصود مجرد ترك الطعام والشراب , وبذلك يرجى له المغفرة والعتق من النّار وقبول الصيام والقيام , كما جاء في الحديث القدسي " والصوم لي وأنّا أجزي به " .

ـ وكذلك في الصوم فوائد تعود على صحة الإنسان في جسده ، كما قال صلى الله عليه وسلم وأقرّ العلماء والأطباء في أكثر دول العالم بحثاً وعلماً وتطوراً أنّ للصوم فوائد صحية عظيمةٌ .

ثانياً: ذكر شروط وأركان وسنن الصيام , مع ايراد ما يثبت به دخول الشهر :

وقبّل أنّ نذكر الأركان والشروط في الصوم وجب علينا التعريف أو التذكير بمعنى الشرط والركن حتى نكون على دراية بذلك .

والشرط هو: الاتفاق بين طرفين أو أطراف من أجل القيام بعمل معين قبل البدء فيه ولا يقبل العمل إلاّ به , ومثاله كمن أراد بناء بيت فذهب واتفق مع من أراد له القيام ببناء هذا البيت على السعر والوقت المحدد قبل البدء في البناء .

والركن هو: الجانب الأقوى الذي لا يقوم العمل إلاّ عليه , ومثاله كالقواعد والجدران في البيوت فإنها لا تقوم ولا ترفع إلا بها , ووقته أثناء القيام بالعمل, و هكذا هو الشرط والركن في الصوم فإنّه لا يصح ولا يكون الصوم إلاّ بهم , والسنن والمستحبات هي المتمّمة و المكمّلة لهذه الشروط والاركان لكي تكون على أحسن وأتمّ وجه .

ـ والشروط والأركان عند جمهور العلماء هي كالآتي :

1 ـ الإسلام: فلا يصح من الكافر , بل ينبغي له الدخول في الإسلام أولاً.

2 ـ العقل : فلا يجب على من فقد عقله .

3 ـ البلوغ : فلا يجب على من لم يبلغ الحلم , ولكنه يصح منه وهنا يجب التفريق .

4 ـ القدرة : فمن فقد القدرة على الصوم بسبب مرض مؤقت أو مرض مزمن , فلا يجب عليه ولكلٍ أحكامه , وللمرأةِ أيضًا أحكامها الخاصة .

5 ـ الإقامة : فلا يجب الصوم على المسافر , ولكنه يصح منه وهنا يجب التنبيه.

6ـ دخول الوقت: أي وقت العبادة , فلا يصح صوم رمضان إلاّ بدخول الوقت يقينًا.

---

(13) سورة المؤمنون , الآية(1-10).

(14) أخرجه ابن ماجة في سننه , كتاب إقامة الصّلاة والسّنة فيها , باب ما جاء في ترك الصلاة , حديث رقم 1078 (342/1).وصححه الألباني .

(15) سورة البقرة (183).

(16) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الإيمان , باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ" حديث رقم 8 (11/1).

(17) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصيام , باب : من لم يدع قول الزور والعمل به , حديث رقم 1903 (26/3).

(18) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصيام , باب : هل يقول إنّي صائم إن شتم , حديث رقم 1894 (24/3).

7ـ ثمّ أخر نقطة : في الشروط وذلك لأنّنا مقبِلون على هذه العبادة وهي الصيام ومن العلماء من جعلها أول ركن في الصوم وهي: النية في البدء بصيام شهر رمضان.

ـ والنية تختلف عند العلماء في كونها تلزم لكل ليلة من رمضان , أو تكفي استحضار النية بصيام شهر رمضان كاملاً, أمّا القول بأنه يلزم تجديد النية لصيام كل يوم من رمضان فهو قول جمهور العلماء من الأحناف [19] والشافعية [20] والحنابلة[21] , ويعلّلون ذلك بأن كل يوم عبادة منفردة ، والدليل عندهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم :«الأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ»[22], وقوله صلى الله عليه وسلم : «مَنْ لَمْ يُبَيِّتِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صِيَامَ لَهُ»[23] ,وأما قول أنه تكفي استحضار النية بصيام شهر رمضان كاملاً عند أول ليلة من الصيام فقط فهو قول المالكية والدليل عندهم القياس ؛ لأن الصوم المتتابع كالعبادة الواحدة من حيث ارتباط بعضها ببعض[24]

ثم الركن الأول : عند من جعل النية من الشروط والثاني عند من جعل النية من الأركان وهي : الإمساك عن جميع المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس .

ـ والسنن والمستحبات هي المتممة للصيام والقيام في هذا الشهر, مثل المحافظة على دعاء الإفطار , وتعجيل الإفطار وتأخير السحور, و في الصبر على أداء العبادة على أكمل وجه , وتحمل ألم الجوع والعطش والتعب , وتلاوة القران وغض البصر , والكف على فضول الكلام فما بالك بالغيبة والنميمة التي هي حرام في أي زمان ومكان , وفي كظم الغيض , وقيام الليل , وصلة الرحم , والعفو عند المقدرة والصدقة ,وغير ذلك من الأعمال .

ـ ويثبت الصيام برؤية هلالِ الشهر, أو بإتمام الشهر وهو شعبان والدليل على ذلك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُبِّيَ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا عِدَّةَ شَعْبَانَ ثَلَاثِينَ»[25], وقوله صلى الله عليه وسلم «لاَ تَصُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلاَلَ، وَلاَ تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ»[26], وتكون الرؤية من قبل جماعةٍ من المسلمين أو عدلين مشهورين يستحيل شروعهم على الكذب, وهذان الشرطان ينطبقان على الشهور كلها من حيث معرفة متى يدخل الشهر ومتى يخرج أو متى يبدأ ومتى ينتهي.

ـ وهنا ينبغي التنبيه على مسألة الخلاف الواقع بين الناس على ثبوت رؤية الهلال:

فالقول الفصل في هذه المسألة لمن ولّاهم الله أمر المسلمين من القضاء أو ممن كَلّفوا بهاذه المسألة , من حيث صدق ثبوت الرؤية أو تكذيبها , وعلى المسلمين السمع والطاعة وعدم الخوض في هذه المسألة ؛ من أجلِ عدم زرع الفتن والتفريق بين المسلمين في أعظم أمورِ دينهم .

ثالـثاً: التوضيح لبعض الأمور والأحكام المهمة في الصيام والقيام في شهر رمضان :

فمن الأمور الواجبة على المسلم أن يصوم رمضان إيماناً واحتساباً, لا رياءً ولا سمعةً , ولا تقليداً للنّاس أو متابعة لأهله أو أهل بلده , بل الواجب عليه أن يكون الحامل له على الصوم هو إيمانه بأن الله قد فرض عليه ذلك , واحتساب الأجر عند ربه , وهكذا القيام في رمضان يجب أن يقوم به المسلم إيماناً واحتساباً, لا لسبب أخر, ومبطلات أو مفطرات الصوم فهي كما قال العلماء سبعة :

1ـ الأكل والشرب , أيً كان المأكول والمشروب .

2ـ ما كان بمعنى الأكل والشرب, هي الإبر المغذية التي تغني عن الطعام والشراب.

3 ـ الجماع وهو أغلظ المفطرات , فافيه الكفارة وهي عتق رقبة فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين فإن لم يستطع , فإطعام ستين مسكين .

4 ـ إنزال المني مباشرة أو تقبيل , وأمّا إنزال المني باحتلام فإنه لا يفطر لأن النائم لا اختيار له .

---

(19) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع, علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (المتوفى: 587هـ),دار الكتب العلمية, الطبعة: الثانية، 1406هـ - 1986م,(2/ 85).

(20) المجموع شرح المهذب, محيي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي .دار الكتب العلمية – بيروت)من أشهر طبعاته (عادل أحمد عبد الموجود – وآخرون.سنة النشر 1423 :هـ / 2003 م.(6/ 289).

(21) المغني أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي.تح: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.**دار النشر :**سطور البحث العلمي **سنة النشر** 1446 **:هـ** / 2025 م. (3/ 9).

(22) أخرجه البخاري في صحيحه , كتاب الايمان , باب : فضل من علم فعمل , حديث رقم 54 (20/1).

(23) أخرجه النسائي في سننه , كتاب الصيام , باب: ذكر اختلاف الناقلين لخبر حفصة في ذلك , حديث رقم 2331 (196/4). صححه الألباني .

(24) *ا لشرح الكبير على مختصر خليل , أبو البركات أحمد بن محمد عدوي الدردير*، توفي 1201هـ).*دار الفكر* بيروت / القاهرة, الطبعة الموجودة في المكتبة الشاملة دون تاريخ طبع محدّد.الجزء (1/ 525).

(25) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصيام , باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلاَلَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا», حديث رقم 1909 (27/3).

(26) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصيام , باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «إِذَا رَأَيْتُمُ الهِلاَلَ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا», حديث رقم 1906 (27/3).

5 ـ إذا تعمد القي الذي نسميه الترجيع , لقول النبي صلى الله عليه وسلم «مَنْ ذَرَعَه القَيءُ وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء فَلْيَقْضِ» [27],

6 ـ الحجامة , فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ» [28].

7 ـ خروج دم الحيض أو النفاس , فمتى خرج الدم في النهار بطل صومها , ولو خرج بعد غروب الشمس ولو بزمن قليل صحّ صومها .

ـ كما لا يجوز بلع النخامة إذا وصلة إلى الفم , ولا يجوز لصائم أن يستنشق الماء من فمه حتى يصل إلى حلقه, لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء «بَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» [29] , فهذه المفطرات متى فعلها الصائم متعمداً عالماً ذاكراً بطل صومه , أمّا إن فعلها غير متعمد فلا حرج عليه , مثل أنّ يتمضمض في الوضوء فيجري إلى حلقه أو يتسرب إليه الماء بغير قصد فلا فطر بذلك , وكذلك إذا أكل أو شرب ناسياً فلا فطر بذلك , لقول النبي صلى الله عليه وسلم «إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ وَشَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ»[30] , ولاكن متى تفطن وتذكر أنه صائم فعليه أن يمسك مباشرة عن ذلك ويلفظ ما في فمه , ومن رأى صائمًا يأكل أو يشرب فل يذكره بذلك ولا يقول أطعمه الله وسقه ؛ لأن هذا من انكار المنكر, وكذلك من فعل شيء من المفطرات جاهلا فلا شيء عليه سواء كان جاهلا بالحكم أو جاهلا بالوقت فلو احتجم الصائم ولا يدري أنّ الحجامة تفطر فصومه صحيح , ومن أكل وشرب وكان يظن أن الفجر لم يطلع فتبين أنّه طالع فلا قضاء عليه ؛ لأنه جاهلٌ بالوقت غير متعمد للفطر, وقد قال الله تعال (ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)[31].

ـ ومن الأمور التي قد يخفى حكمها على بعض النّاس :

ما قد يعرض للصائم من جرحٍ أو رعاف أو قيء أو قلع الضرس بشرط ألّا يبتلع الدم أو دخول الماء أو البنزين إلى الحلق بغير قصد , فكل هذه الأمور لا تفسد الصوم , لكن من تعمد فسد صومه ؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم «مَنْ ذَرَعَه القَيءُ وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء فَلْيَقْضِ» , ومن ذلك ما قد يعرض للصائم من تأخير غسل الجنابة إلى طلوع الفجر, وما يعرض للنساء من تأخير غسل الحيض أو النفاس إلى طلوع الفجر إذا رأت الطهر قبل الفجر ـ فإنه يلزمها الصوم , ولا مانع من تأخير الغسل إلى ما بعد طلوع الفجر , ولكن ليس لها تأخيره إلى طلوع الشمس , بل يجب عليها أن تغتسل وتصلي قبل طلوع الشمس , وهكذا الجنب ليس له تأخير الغسل إلى ما بعد طلوع الشمس بل يجب عليه أن يغتسل ويصلي الفجر قبل طلوع الشمس, ويجب على الرجل المبادرة بذلك حتى يدرك الفجر مع الجماعة .

ـ ومن الأمور التي لا تفسد الصوم :

تحليل الدم , وضرب الإبر غير التي يقصد بها التغذية , لكن تأخير ذلك إلى الليل أولى و أحوط إذا تيسر ذلك لقول النبي صلى الله عليه وسلم :«دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ»[32], وقوله صلى الله عليه وسلم: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ وَبَيْنَهُمَا مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، مَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِعِرْضِهِ وَدِينِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى فَيُوشِكُ أَنْ يوقعه أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى أَلَا وَإِنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ » [33].

ـ ومن الأمور التي يخفى حكمها على بعض النّاس :

عدم الاطمئنان في الصلاة, سواء كانت فريضة أو نافلة, وقد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنّ الاطمئنان ركن من أركان الصلاة لا تصح الصلاة بدونه, وهي الخشوع في الصلاة وعدم العجلة حتى

---

(27) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه, كتاب الصيام , باب ما جاء في الصائم يتقيأ , رقم الحديث 9188, (2 / 297),وقال الدارقطني روته كلّهم ثقات , وقال الحاكم و الذهبي : صحيح على شرط الشيخين , وصححه الألباني .

(28) أخرجه ابن ماجة في سننه , كتاب الصيام , باب: ما جاء في حجامة الصائم , حديث رقم 1679 (537/1). صححه الألباني .

(29) أخرجه أبو داوود في سننه , كتاب الصيام , باب: الصائم يصب عليه الماء من العطش ويبالغ , حديث رقم 2366 ,(308/2). صححه الألباني .

(30) أخرجه البخاري في صحيحه , كتاب الصيام , باب: الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً , حديث رقم 1933 (31/3).

(31) سورة الأحزاب , الآية (5).

(32) أخرجه أحمد في مسنده , رقم الحديث 12550, (23/20) .صححه الألباني .

(33) شرح مشكل الأثر , أبو جعفر الطحاوي (المتوفى: 321هـ) ,تح: شعيب الأرنؤوط , مؤسسة الرسالة , الطبعة: الأولى - 1415 هـ، 1494 م , رقم الحديث 750 , (219/2).

يرجع كل عضو إلى مكانه , وكثير من النّاس يصلي في رمضان صلاة التراويح صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها, بل ينقرها نقراً, وهذه الصلاة على هذا النحو باطلة, وصاحبها أثم لا مأجور والله أعلم.

ـ ومن الأمور التي يخفى حكمها على بعض النّاس في أداء صلاة التراويح:

يظن بعض النّاس أنّ التراويح لا يجوز نقصها أو زيادتها عن ثلاث عشرة ركعة ,

ولا يجوز أدائها إلا مع جماعة , وأنّه إذا فاتته الجماعة فاتته الصلاة , وأنّ القراءة فيها من الحفظ فقط وهذا كله ظن في غير محله ومخالف للأدلة , وقد دلت الاحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنّ صلاة الليل موسع فيها , و ليس له فيها حدّ محدود لا تجوز مخالفته , بل ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّه كان يصلّي من الليل إحدى عشرة ركعه , وثلاثة عشرة ركعة , وأقل وأكثر من ذلك في رمضان وفي غير رمضان , ولمّا سئل عن صلاة الليل قال : «مَثْنَى مَثْنَى ، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى»[34], متفق على صحته , ولم يحدد ركعات معينة , لا في رمضان ولا في غيره , ولهذا صلى الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في عهد عمر بن الخطاب في بعض الأحيان إحدى عشرة ركعة , و في بعضها ثلاثة وعشرين ركعة, وهذا ثابتٌ عنهم رضوان الله عليهم , وكان بعض السلف في رمضان يصلي ستّة وثلاثين ركعة , ويوتر بثلاث , وبعضهم يصلي إحدى وأربعين ركعة , و الأمر في هذا واسع كما أخبر بذلك العماء , وذكروا أيضاً أنّ الأفضل الإطالة في القراءة في القيام والركوع والسجود على أن يقلّل الركعات , ومن تأمل في سنّته صلى الله عليه وسلم علم أن الأفضل في هذا كله صلاة إحدى عشرة ركعة , أو ثلاثة عشرة ركعة في رمضان وغيره ؛ لكون ذلك هو الموافق لفعل النبي صلى الله عليه وسلم في غالب أحواله , ولأنّه أرفق بالمصلين وأقرب للخشوع والطمأنينة التي هي من أركان الصلاة , ومن زاد فلا حرج ولا كراهية وهو جائز.

ـ كما يشرع لجميع المسلمين الاجتهاد في جميع أنواع العبادة في هذا الشهر المبارك :من صلاة النّافلة وقراءة القران بالتدبر والتعقل, وذلك طاعة لربنا وتقرباً إليه وتأسياً بنبينا واقتداء بأسلافنا رحمهم الله , قال تعالى(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) [35], وقال (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) [36], كما روى ابن عباس رضي الله عنه أنه : «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ القُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ المُرْسَلَةِ»[37], وكذلك الإكثار من التسبيح والتهليل والتكبير والاستغفار والدعوات الشرعية , والاعتكاف في المساجد وجميع أفعال الخير من مواساة الفقير والمسكين , وإكرام الجار, وبر الوالدين , و صلة الرحم , وإطعام الصائم وغير ذلك كما أسلفنا , لقوله صلى الله عليه وسلم «أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ أَظَلَّكُمْ شَهْرٌ عَظِيمٌ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ، شَهْرٌ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، جَعَلَ اللَّهُ صِيَامَهُ فَرِيضَةً، وَقِيَامَ لَيْلِهِ تَطَوُّعًا، مَنْ تَقَرَّبَ فِيهِ بِخَصْلَةٍ مِنَ الْخَيْرِ، كَانَ كَمَنْ أَدَّى فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَمَنْ أَدَّى فِيهِ فَرِيضَةً كَانَ كَمَنْ أَدَّى سَبْعِينَ فَرِيضَةً فِيمَا سِوَاهُ، وَهُوَ شَهْرُ الصَّبْرِ، وَالصَّبْرُ ثَوَابُهُ الْجَنَّةُ، وَشَهْرُ الْمُوَاسَاةِ، وَشَهْرٌ يَزْدَادُ فِيهِ رِزْقُ الْمُؤْمِنِ، مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ»[38], وحثّ أيضاً على أداء العمرة في هذا الشهر المبارك فقال : «فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةً مَعِي»[39],

ـ وكذلك من الأمور المهمة التي ينبغي التذكير بها زكاة الفطر التي فرضها الله علينا في ختام صيام هذا الشهر المبارك كما جاء في الحديث " فَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَةَ الفِطْرِ - أَوْ قَالَ: رَمَضَانَ - عَلَى الذَّكَرِ، وَالأُنْثَى، وَالحُرِّ، وَالمَمْلُوكِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ «فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بُرٍّ، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،» يُعْطِي التَّمْرَ «، فَأَعْوَزَ أَهْلُ المَدِينَةِ مِنَ التَّمْرِ، فَأَعْطَى شَعِيرًا»، فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ «يُعْطِي عَنِ الصَّغِيرِ، وَالكَبِيرِ، حَتَّى إِنْ كَانَ لِيُعْطِي عَنْ بَنِيَّ»، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «يُعْطِيهَا الَّذِينَ يَقْبَلُونَهَا، وَكَانُوا يُعْطُونَ قَبْلَ الفِطْرِ

---

(34) أخرجه البخاري في صحيحه , بدء الوجي , باب : ذكر الملائكة, حديث رقم 6 (8/1).

(35) سورة ص , الآية (29).

(36) سورة محمد , الآية (24).

(37) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة , باب الحلق والجلوس في المسجد, حديث رقم 472 (102/3).

(38) أخرجه ابن خزيمة في , كتاب الصيام , باب فضائل شهر رمضان , حديث رقم 1887 (191/3).

(39) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الصلاة , باب حج النّساء, حديث رقم 1863 (19/3).

بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَي [40],وفي الحديث الأخر «أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَكَاةِ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ»[41],وقال أيضاً «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى العَبْدِ وَالحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالكَبِيرِ مِنَ المُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاَةِ»[42] وهو فعل الصحابة كما في الحديث «كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ»[43] ,وفي عهد الإمام أبو حنيفة النعمان اجتهد في اخرج زكاة الفطر مالاً ولم ينكر فعل النبي صلى الله عليه وسلم , وإنما رئي أنّ المصلحة في إخراجها مالاً [44], وقد وافقه في ذلك بعض المتأخرين من أئمة المذاهب المشهورة كالمالكية و الشافعية و الحنابلة في مختلف بلاد العالم ؛ وكانت حجتهم في ذلك مراعة مصلحة الفقير والمسكين , ولا كنهم خالفوا في هذا كبار أئمة المذاهب كالإمام مالك[45], والشافعي[46], وأحمد بن حنبل[47] ,وغيرهم من أئمة المسلمين ؛و ذلك لأنهم يرون بإخراجها إلاّ كما أمر النبي صلى الله عليه وسلم وفعل , بل وأنكروا عليهم اخراج زكاة الفطر مالاً وقالوا أنّها لا تجزي , ويكون المخرج للمسلم والأبرأ لذمته في مثل هذه المسائل في قول الله تعالى في سورة النساء : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)[48], و يترجح في مثل هذه المسائل ما كان أبرء لذمة المكلّف وأحوط لعبادته استنادا لقوة الدليل ومراعاة قواعد الاحتياط و الخروج من الخلاف عند الإمكان ,والله الموفق ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العالي العظيم.

ـ وقد خلصت نتيجة هذا البحث في التذكير بحقيقة الصيام , و بالقول الفصل في الخلاف الواقع حول معرفة دخول الشهر وخروجه , والتذكير بأهمية الشروط والأركان وخاصة استحضار النية في صيام هذا الشهر وأقوال الأئمة فيها ثم التوضيح لبعض الأحكام الخاصة بالصيام والقيام في هذا الشهر المبارك مع ذكر مسألة زكاة الفطر والخلاف الواقع فيها والمخرج من ذلك.

---

(40) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاء , باب صدقة الفطر على الحر و المملوك , حديث رقم 1511, (131/2).

(41) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاء , باب صدقة الفطر صاع من تمر , حديث رقم 1507, (131/2).

(42) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاء , باب فرض زكاة الفطر , حديث رقم 1503, (130/2).

(43) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الزكاء , باب صدقة زكاة الفطر صاع من طعام , حديث رقم 1506, (131/2).

(44) كتاب شرح مختصر الطحاوي للجصاص – أبو بكر الرازي الجصاص أبو بكر الرازي الجصاص :تح د. عصمت الله عناية الله وآخرون دار البشائر الإسلامية ودار السراج (طبعة 1431 هـ عدد المجلدات 8 : كتاب الزكاء باب صدقة زكاة الفطر ,(770/2-790).

(45)المدونة الكبرى ,سحنون بن سعيد ,تح: مجموعة من المحققين ,دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت سنة النشر: 1415 هـ تقريبًا ,(1/ 385) وما بعدها

(46) المجموع شرح المهذب ,النووي , (112/6-114)

(47) المغني , ابن قدامة(671/2-675).

(48) سورة النساء , الأية (59).